@ 475 @ (^ اطمأننتم فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (103) ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من ا ما لا يرجون وكان) * * * * .

(من قتالهم ، فشد القوم أمثالكم لهم % شعر في الرأس لا ينشرون إن قتلوا) .

(^ وترجون من ا ما لا يبرجون) أي : وتأملون من ا مالا يأملون ، من الظفر في الدنيا ، والثواب في الآخرة ، وقال الفراء والكسائي : الرجاء بمعنى الخوف ، وكل راج خائف ؛ لأنه يخاف ألا يدرك المأمول ، ومنه قوله تعالى : (^ ما لكم لا ترجون وقارا) وأجمعوا على أن معناه : لا تخافون عظمة ، قال الشاعر : .

(لا ترتجي إذا تلاقى الزائدا % أسبعة تلقى معا أم واحدا) .

(^ وكان ا عليما حكيما) .

قوله تعالى : (^ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق) سبب نزول الآية : ما روى ' أن طعمة بن أبيرق من بني ظفر بن الحارث سرق درعا ، فلما أتاهم به ألقاه في دار يهودي ، وقال : إنه سرق وفي رواية : أودعه عند يهودي فلما ظهر ، قال : إن اليهودي سرقه ؛ فجاء قومه إلى النبي وهم بنو ظفر بن الحارث ؛ ليدافعوا عنه ، وهم النبي بدفع السرقة عنه ، وقطع يد اليهودي ، وكان عند قومه أنه السارق ؛ فنزل قوله : (^ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق) أي : لتحكم بالحق . (^ لتحكم بين الناس بما أراك ا) أي : بما علمك ، وحكى عن ابن عباس أنه قال : إياك والرأي فإن